والمجردات كيد قولهم ذهب امس الدابر ثم اعلم ان الصفة
اما ان يكون بحال الموصوف او بحال ما هو من سببه فالاول
نحو مررت برجل عالم واما الثاني فنحو مررت برجل كثير عدوه
فالكثير ليس بحال الرجل وانما هو حال العدو وهو من سببه
والغرض بالسبب ان يصله ضمير راجع اليه فاذا عرفت
هذا فاعلم ان الشي يوصف بخمسة اشياء والاول
ما كان فعلا للموصوف او لشي من سببه نحو مررت برجل
قايم وامراة قاعدة فان مثل هذا فعل يزول ويحدث
وفي الوصف ههنا ضمير عايد الى الموصوف وكذلك مررت
برجل قايم ابوه فيرفع الاب باسم الفاعل وهو
صفة للذي قبله لان الفاعل من سببه وفعل ما هو
من سببه بمنزلة فعله نفسه فلو قلت مررت برجل قايم
غلامه لم يجز لان الفاعل ليس من سبب الرجل
فلا يكون فعله صفة له والثاني ما كان حلية من المو
صوف او من شي من سببه نحو رجل طويل او طويل ابوه

والثالث

والثالث ما كان غريزة كالفهم والكريم والعاقل والفرق
بين هذا وبين الاولين هو ان الصفات قد يكون علاجا
وقد يكون صلة فالعلاج ما كان من افعال الجوارح
كالذهاب والقيام والقعود وغير ذلك واما الحلية
فعلى ضربين احدهما ما يعرف بالعين كالطول والقصر
والحمرة والزرقة والثاني ما لم يكن للعين فيه نصيب بل كان
يعرف بالتجربة والنظر المتعلق بالقلب كالعلم والجهل والظرافة
والكرم وهذا هو المعنى بالغريزة اصطلاحا ولا مشاحة
فيه الرابع النسب نحو هاشمي وبصري والاسم المحض اذا نسب
اليه صار وصفا يقول هاشم او بصرة فلا يصح الوصف به
فاذا نسبت فقلت هاشمي وبصري اطرد في سلك الصفات
فتقول مررت برجل هاشمي وامراة هاشمية وتقول رجل
هندي غلامه فترفع به الفاعل لانه لما صار صفة بالنسب
جرى مجرى ساير الصفات في الحاق علامة التانيث والتثنية
والجمع فتنزل منزلة حسن وشديد في مشابهة اسم الفاعل